

تحليل محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي بالعراق في ضوء معايير جودة المحتوى

م.م. أحمد مطشر ساجت

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي بالعراق، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء معيار للوقوف على مدى مراعاة محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر على طلبة الصف الرابع الإعدادي وفقاً للمعيار المبني على أساسه ، مستخدماً أسلوب تحليل المحتوى .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يأتي :

- 1 - لا يحتوي الكتاب على أسماء اللجنة المؤلفة ولا مكان عملهم وألقابهم العلمية .
- 2 - أن الكتاب مطابق لمواصفات الكتاب المدرسي الجديد من حيث مناسبة حجمه للطلبة، وتميز عناوينه ، ومناسبة ورقة ، ومن حيث شموله على فهرس ، غير أن غلافه لا يعد عامل جذب لطلبة الصف الرابع الإعدادي .
- 3 - لا يحتو الكتاب على قائمة من المراجع والمصادر .
- 4 - لا يحتو الكتاب على توجيهات لمدرسي ومدرسات التربية .
- 5 - أن محتوى الكتاب قد أسهم في تزويد الطلبة بالمفاهيم والقيم والعادات المرغوب فيها إسلامياً .
- 6 - عدم تكامل محتوى الكتاب مع نفسه تكاملاً داخلياً .
- 7 - أن محتوى الكتاب قد أسهم بشكل ما الطلبة بالمعارف والاتجاهات والمهارات الإسلامية .
- 8 - عدم تضمين محتوى الكتاب ما ينمي لدى الطلبة مهارات التحليل والنقد والتقويم للمادة .
- 9 - عدم كفاية وتنوع الوسائل التعليمية المستخدمة في الكتاب .

المقدمة

الكتاب المدرسي أحد العناصر المكونة للنظام التعليمي ، وهو أداة المنهج في تحقيق أهدافه ، وأداة أساسية في العملية التربوية بما يوفر مادة علمية وخبرات متنوعة، ويعد تحليل الكتب المدرسية من الدراسات المهمة في ميدان المناهج وطرق التدريس لذا أهتم المربون والتربويون في العصر الحديث بالكتاب المدرسي.

وتخضع العملية التعليمية التربوية بصفة عامة لا سيما المناهج التعليمية إلى عمليات متعاقبة ولكنها متداخلة تبدأ من تحديد الأهداف التربوية والتعليمية والتخطيط والتنفيذ وعملية التقويم التي تبدأ مع بداية العمليات السابقة و تواكبها وتتداخل معها ، فتحدد الأهداف التربوية يحتاج إلى تقويم و كذلك تخطيط المناهج وتطبيقها إلى يحتاج الى عملية تقويم وكذلك تطبيق المناهج يحتاج إلى عملية تقويم مصاحبة و مستمرة بالإضافة إلى التقويم النهائي للتعرف على مدى تحقيق الأهداف المرسومة للمناهج (سهسلة،2005)

ويشهد العالم اليوم حركات جديدة في تصميم المناهج المدرسية وتطويرها بهدف تحسين مستويات التعليم المختلفة في المؤسسات التربوية بكافة عناصرها ومكوناتها الرئيسية ، ولم تعد دراسة المناهج المدرسي مقتصر على معالجات عميقة للمحتوى و إنما اصبحت تتناول التربية بأبعادها المختلفة فهي تشمل على الأهداف والمحتوى وطرق التعليم والتعلم والتنظيم المدرسي والتقويم كما تتخذ الآن في كثير من بلدان العالم قرارات مهمة ومدرسة حول المناهج المدرسية في بلادها ذات أثر بعيد المدى بالنسبة لمجتمعات هذه البلدان. ثم تقويم المناهج التربوي عملية تربوية تقويمية يجدى التركيز على اهميتها نظراً للدور الأساسي الذي النسبي بين المفاهيم التي يوردها القائمون على عملية تقويم المناهج التربوي فإن معظمها يشير في الواقع إلى عملية ونهاية تربوية واحدة وهي تقدير قيمة المناهج التربوي سواء كانت هذه القيمة فنية أو تربوية (سامى ملحم،2005)

يعد تقويم المنهج العنصر الرابع من عناصر المنهج وهو من أهم العوامل التي تؤثر تأثيراً مباشراً على العملية التعليمية - فهو يؤثر في باقى عناصر المنهج من أهداف ومحتوى و نشاطات التعليم المختلفة ويتأثر بها وهذه العنصر ايضا كل منها لا يخضع للتقويم بصورة دقيقة يكون بمنأى عن التحسين و التجديد كما انه سوف يؤدي إن أجلاً او عاجلاً إلى استخفاف به مهما امعنا في تأكيد أهميه (فؤاد محمد و2002)

لذا فأن لتحليل الكتاب المدرسي دوراً أساسياً في تحديد موضوعات الدراسة وطرق تدريسها , وأساليب تقويم الطلبة مما يعين المعلم على أداء مهمته, ويحدد الدور الذي ينبغي للطلاب أن يقوم به باعتباره محور العملية التعليمية (النعيمي , محمد عبد العال, عبد الجبار البياتي, 2009)

تعتبر كتب التربية الاسلامية , ركيزة اساسية في تكوين شخصية الطلبة الاسلامية , والهدف منها لا يقتصر على المعرفة أو تنمية المهارات وانما يتعدى ذلك بكثير , فهي تبتث الاتجاهات والسلوكيات الاخلاقية للمتعلم داخل المدرسة وخارجها (مدكور, 1999) .

ومن هذا المنطلق يتبين ان الحاجة ملحة لاستمرارية تطوير كتب التربية الاسلامية , سيما وأن التركيز في بناء محتوى كتب التربية الاسلامية يتم على المعارف التي يتم ايصالها للطلبة, فقد اكد (الجلاد, 2001) على ان تركيز الاسئلة التقويمية في كتب التربية الاسلامية كان على المجال المعرفي .

مشكلة البحث

تعتبر عملية تحليل الكتب المدرسية من اهم مناشط العملية التعليمية , وأكثرها ارتباطا بالتطور التربوي , لأنها الوسيلة التي تمكنا من الحكم على فاعلية التعليم بعناصرها ومقوماتها المختلفة, ومن جانب اخر انها تلعب دوراً أساسياً في تقديم معلومات دقيقة الى القيادات التربوية عن مدى فاعلية العملية التربوية بشكل عام , حتى تمكن الجهات

المختصة من اصدار قراراتها وتحديد استراتيجيتها الخاصة بالتحسين والتجديد والتطوير في النظام التعليمي ، كما تتمكن من رسم الخطوط العلمية لمنفذي هذه القرارات ولمن توجه العملية التعليمية لخدمتهم من المتعلمين (سعيد ,عمار , 2006)

وتؤدي كتب التربية الاسلامية دوراً مهماً في تنشئة الطلبة والسمو بأخلاقهم ونفوسهم ، وتعديل سلوكهم وتوجيههم الى سبل الخير والرشد بما تقدمه من تشريعات وعقائد ومعاملات، وتعمل على ضبط نظرة الطلبة وتوجيهها الى غاياتها الصحيحة، كما تؤدي دوراً أكثر أهمية في تماسك المجتمع والحفاظ على قيمه ، وإقامة مجتمع اسلامي يسوده الحق والعدل والتكافل والقيم الفاضلة ، وحب الخير.

ولكتب التربية الاسلامية مكانة كبيرة كونها تستمد اهدافها ومحتواها وأساليبها وكل ما يتعلق ببنائها وأصولها من الإسلام لان الاسلام يقتضي تطوير الانسان وتهذيبه ، حتى يصلح لحمل الامانة وتحقيق الخلافة في ضوء المبادئ والقيم الإسلامية ويجب ان تكون كتب التربية الاسلامية متطورة ومتجددة وتحرص على متابعة التطورات العصرية سواء ما تضمنه محتواها من مستجدات تتفق وروح الاسلام وتعاليمه ، أو طرق تنظيم هذا المحتوى (جورانة ,أحمد , 2006) .

ويرى الباحث ان التطورات التي يمر بها بلدنا العزيز من تحديات تلقى بظلالها على الجيل الناشئ يتطلب الاهتمام بمحتوى كتب التربية الاسلامية وتضمينها لقيم واتجاهات تدعو للتسامح والمحبة واحترام الاخر وحرية الرأي والتعبير.

وفي ضوء ما سبق يجد الباحث مشكلته ويحددها في التساؤل الرئيس التالي :

ما معايير جودة محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للمصف الرابع الاعدادي في العراق ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس سؤالان فرعيان هما:

ما المعايير التربوية التي يجب ان تتوفر في محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية
؟

إلى أي مدى تتوفر هذه المعايير في محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف
الرابع الاعدادي في العراق ؟

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة الى ما يلي :

- 1 تحديد معايير جودة المحتوى الدراسي لكتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي .
- 2 التوقف على أوجه القوة والضعف في محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الاعدادي ز
- 3 التوقف على مدى محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي في العراق لمعايير جودة المحتوى .

حدود البحث :

- 1 الحدود المعرفية : محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاساسية والمقرر دراسته على طلبة الصف الاعدادي في العراق منذ العام الدراسي (2015-2016)
- 2 الحدود الزمانية : العام الدراسي 2016 – 2017

منهج البحث

يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي فرضته طبيعة الدراسة من وصف الكتاب وجمع البيانات , والمعلومات, بهدف تحليل محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي المقرر على طلبة الصف الرابع الاعدادي في العراق وصفا موضوعيا وفق معيار تحليلي المحتوى .

مجتمع البحث وعينته:

العينة :- هس جزء من المجتمع يتم اختيارها على وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة (النعيمي و البياتي , 2009)

أختار الباحث عينة الدراسة اختياراً مقصوداً (طريقة العينة القصدية) وهي كتاب القرآن الكريم الترتيبية الإسلامية الطبعة الأولى مطبعة الوقف الحديثة , 2015 م.

مصطلحات البحث :

1 تحليل البحث : هو إدارة عملية , وأسلوب بحث منهجي , يستخدم في تحليل المحتوى الظاهر أو المضمون الصحيح لمادة من المواد بطريقة موضوعية منظمة , بهدف الوصول الى استدلالات واستقرارات واستيصادات صادقة وثابتة (سالم , محمد, 2008) .

وعرفه (الهاشمي , وعطية , 2011) بأنه أسلوب من اساليب البحث العلمي يندرج تحت منهج البحث الوصفي والغرض منه معرفة خصائص مادة الاتصال او الكتاب المدرسية , ووصف هذه الخصائص وصفا كميًا .

ويعرفه الباحث : هو احد اساليب البحث العلمي التي تسعى الى وصف المحتوى الظاهر والمضمون لمادة او كتاب ما وصفا موضوعيا منتظماً وكميًا.

2 للمعيار : هو مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة علميا وتستخدم كقاعدة أو اساس للمقارنة والحكم على النوعية أو الكمية بهدف تعزيز مواطن القوة , وتشخيص مواطن الضعف لعلاجها (حماد ,شريف, 2011) .

ويعرفه الباحث :- انه مجموعة من الشروط والأحكام التي يُستند اليها في اصدار الحكم على ما يتضمنه الكتاب المدرسي من حيث الشكل و المضمون او أي شي يراد قياسه وفق تلك الشروط والأحكام .

3 للجودة : هي نوافق الشروط والمواصفات الواجب نوفرها في الكتاب المدرسي المقرر مع المعايير العالمية السلمية المتعارف عليها , وصولا الى تعليم وتعلم فعال مؤدي الى توليد الافكار والإبداع , لمواجهة الحياة العلمية بأقل جهد وتكلفة (حماد ,حمزة, 2009)

اجراءات البحث:

- 1 قام الباحث بمراجعة بعض الدراسات السابقة المتعلقة للإطلاع وجمع المعلومات .
- 2 قام الباحث بوضع معايير خاصة تم مقارنتها على عينة الدراسة.
- 3 وصف كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي في العراق .

الدراسات السابقة والإطار النظري :

الاطار النظري :

تعريف الكتاب المدرسي :

هو وثيقة تربوية ووكيل إجرائي للمنهج أو بديل عنه بالكامل أحياناً أو قد يكون هو المنهج نفسه أحياناً آخر (محمد ,وائل ,ريم ,أحمد ,2012)

وعرفه أبو الفتوح رضوان وآخرون “ هو وسيلة لا غنى عنها لكل من المدرس والتلميذ فهو يعين المدرس في إعداد الدروس وتدريبه وأيضاً يعين التلميذ على استيعاب الدرس (الدوسري , راشد , 2004)

أهمية الكتاب المدرسي : تتمثل أهمية الكتاب المدرسي فيما يلي : (عبد الله,2000)

- الكتاب المدرسي وسيلة للإصلاح التربوي .
- الكتاب المدرسي وسيلة للإصلاح الاجتماعي فمن خلاله يمكن تعريف الطلبة بالتغيرات الاجتماعية .
- الكتاب المدرسي يمكن استخدامه ببسر وسهولة بالمقارنة مع الوسائل التعليمية الأخرى ويمكن استخدام الكتاب المدرسي بطرق ثلاث هي :-

أولاً : استخدام الكتاب المدرسي مساعد رئيس للمدرس: وتعرف هذه الطريقة بالتقليدية، ومن مضارها إهمال ميول الطلبة واهتماماتهم وعدم مراعاة الفروق الفردية بينهم كما أنها لا تشجع الطلبة على التفكير ولا تنمي لديهم القدرة على النقد.

ثانياً : استخدام الكتاب المدرسي مرجعاً، وهذه الطريقة ترى أنه لا يوجد كتاب معين يصلح أن يكون المصدر الوحيد في التدريس، لأن العملية التعليمية تهدف إلى إكساب الطلبة مجموعة من الخبرات المستمدة من ميول الطلبة وحاجاتهم ومشكلاتهم التي تختلف من حين لآخر .

ثالثاً : استخدام الكتاب المدرسي مرشداً ، وفي هذه الطريقة يعتبر الكتاب المدرسي أداة من أدوات التوجيه ودوره والتوجيه لكل من المدرس والطلبة، وأن هناك طرقاً و وسائل أخرى يمكن تستخدم لتحقيق الأهداف التعليمية. وهذه الطريقة في استخدام الكتاب تحرر المترس من كثير من القيود التي توضع عليه عند استخدام الطريقة الأولى كما تساعد على تنظيم خبرات الطلبة وتكاملها واستخدامها بعكس ما هو موجود في الطريقة الثابتة.

ما يلي بعض الأسس والمواصفات التي يجب مراعاتها عند إعداد الكتاب المدرسي وهي (حلمي، 2005)

1- تأليف الكتاب :

يجب أن يكون تأليف الكتاب جماعياً ، أي تشترك في تأليفه مجموعة من ذوي التخصصات المختلفة ، ومعنى ذلك هو أن يشارك في تأليف الكتاب متخصص في المادة الدراسية ، ومتخصص في طرق التدريس ، ومتخصص في الوسائل التعليمية ، ومتخصص في اللغة بحيث يكون الكتاب متلائماً مع قدرات الطلبة ومتخصص في الإخراج .

2- محتويات الكتاب : ينبغي أن يتوافر في محتويات الكتاب ما يلي :

- أ - أن تكون فصول الكتاب في صورة أجزاء مترابطة مع بعضها البعض .
- ب - أن تكون فصول الكتاب متدرجة بحيث يكون كل جزء مبنياً على الجزء السابق له وممهداً للجزء اللاحق .
- ت - أن تكون فصول الكتاب مترابطة مع المادة نفسها في السنوات السابقة والسنوات اللاحقة و أن يكون هناك توازن بين عمق المحتوى وشموله ز
- ث - أن يعمل محتوى الكتاب على تحقيق الأهداف المنشودة منه .
- ج - أن يكون المحتوى مرتبطاً بقدرات الطلبة وميولهم وحاجاتهم .

ح - أن يتسم المحتوى بالحدائثة وأن يكون متلائماً مع الاتجاهات العالمية .

خ - أن يكون المحتوى مراعيّاً للفرق الفردية بين الطلبة .

د - أن يتضمن المحتوى مجموعات كافية ومرتجة ومتنوعة من التدريبات والاسئلة والاختبارات .

3-إخراج الكتاب المدرسي :

- أن يكون غلاف الكتاب جذاباً ومشوقاً ومتيناً .
- أن يكون ورق الكتاب مصقولاً .
- يفضل أن تكون عناوين الفصول والفقرات ملونة بلون مختلفة عن لون النص.
- أن يكون حجم الكتاب مناسباً للتلاميذ .
- أن يتضمن النص العديد من الوسائل التعليمية (الصور , الرسوم التوضيحية , والخرائط والرسوم البيانية...) بالألوان المناسبة .

الدعائم التي يرتكز عليها المتاب المدرسي الجيد وهي : (إسماعيل , 2000)

- يجب أن يتمتع مظهره الخارجي بمواصفات الجودة من حيث نوعية الورق والطباعة.
- أن تكون لغته واضحة وبسيطة .
- أن يخلو بشكل قاطع من الأخطاء .
- يجب أن يتمتع مؤلف الكتاب بالكفاءة والخبرة الواسعة في تدريس تلك المادة الموجودة بين ثنايا الكتاب . وان يكون تأليفه الكتاب من منطلق أهداف موضوعة بصدق وموضوعية .

- احتواء الكتاب على القليل من التمارين الصعبة لكي يشبع حاجة الطلاب المتفوقين .
- الرموز والحدود المستخدمة في شرح موضوع المادة يجب أن تكون المستخدمة على نطاق العام كما أنها يجب أن تكون معرفة تعريفاً جيداً .
- يجب أن يقوم بتوفير الإرشادات والاقتراحات لأنشطة الطلبة الجماعية ومشاريع ومجالات العمل المشترك بين الطلبة .
- يجب أن يراعى عند تأليفه التوصيات الصادرة عن اللجان المختصة .

قواعد استخدام الكتاب المدرسي : (هشام, 1999)

- تدرب الطلبة على الاستخدام السليم للكتاب المدرسي .
-
- فلسفة المنهج والوسائل التعليمية والفلسفة التربوية السائدة تؤثر في استخدامه .
- استخدام الطرق الحديثة للتدريس في بيان محتوى الكتاب المدرسي للطلبة .
- تفسير الخرائط والاشكال و الرسومات والربط و المقارنة والنقد .

تقوم الكتاب المدرسي :يقوم الكتاب المدرسي وفقاً للنقاط التالية :

- سلامة اللغة والمادة وضوح المعنى ومناسبة المادة العلمية لمستوى الطلبة .
- الحداه و الشرح الوافي للمادة العلمية .
- توضيح الافكار الواردة في المثلة .
- ربط الأفكار بحياة المجتمع .
- عرض المادة بصورة تثير التلميذ .
- تضمين الوسائل التعليمية التي تسهل الدرس وتساعد الطلبة على الفهم .

التقويم التربوي : تعريف التقويم : هو تجميع منظم للبيانات و المعلومات الضرورية لصنع القرارات وهو عملي تلجا إليها معظم المؤسسات لتقويم برامجها منذ بداية تنفيذها و تطبيقا . (راشد , عماد (2004) .

التقويم التربوي بمفهومه الحديث يقع في كل جوانب العملية التعليمية ويشتمل على أساليب التقويم المختلفة من اختبارات وامتحانات ودراسة حاله ومناقشات جماعية والملاحظ والملفات والسجلات والاستبيانات ومقاييس التفاضيل .(التجديد التربوي .2011) .

الدراسات السابقة والإطار النظري :

قام الباحث بعرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي وفق مجالين :

المجال الأول : الدراسات المتعلقة بتحليل المحتوى لكتاب التربية الإسلامية:

فقد تناولت دراسة الجلاذ (2001) تحليل الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامنة والتاسعة والعاشر في الأردن والبالغ عددها (1,777) سؤالاً. وأشارت نتائج

الدراسات إلى أن تركيز الأسئلة كان على المجال المعرفي ، حيث احتلت نسبة مئوية عالية جداً بلغت (96,7%) مقارنة بالنسب التي حازت عليها كل من الأسئلة الانفعالية (2,7%) والنفس حركية (0,6%) . وأن معظم الأسئلة المعرفية تركزت في المستويات المعرفية الدنيا من تذكر وفهم بنسبة(85,9%) أما المستويات المعرفية العليا من تطبيق وتحليل وتقييم بلغت نسبتها (14.1%) .

وهدف دراسة صلاحين (2003) إلى تقوين كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل من وجهة نظر المعلمين والطلبة . وتكونت إدارة الدراسة من إستبانتين إحداهما للطلبة والأخرى للمعلمين مكونة من ثمانية مجالات شكل الكتاب . والمحتوى ، ومراعاة الفراق الفردية و ولغة الكتاب ، وعرض المادة العلمية ، والوسائل والأنشطة ، وتنمية التفكير ، وأساليب التقويم . وأشارت نتائج الدراسة إلى أن افضل مجالات الكتاب من وجهة نظر المعلمين والطلبة هو شكل الكتاب وإخراجه حيث نال المرتبة الأولى ، وأن أقل المجالات أهمية من وجهة نظر المعلمين هو مجال (تنمية التفكير) ، ومن وجهة نظر الطلبة هو مجال (عرض المادة العلمية) .

كما هدفت دراسة علي محمد علي سملان (2005) إلى تقويم محتوى كتب التربية الاسلامية للصفوف الثلاثة الاخيرة ، كما استخدم الباحث أداة قائمة معايير التقويم محتوى كتاب التربية الاسلامية ، وأشارت النتائج إلى تحقيق المحتوى هدف التربية الاسلامية التي وضعت لهذه الصفوف إلى حد كبير ، وقد راعى الخصائص النفسية (العقلية ، الجسمية ، الوجدانية ، الاجتماعية) لطلبة هذه المرحلة وراعى الترابط الراسي والافقي بين الموضوعات .

أما دراسة جوارنة (2006) فهذهت إلى التعرف على مدى مراعاة الأنشطة والتقويم في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمعايير التربوية المعاصرة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه تراوحت تقديرات توافر مؤشرات الأنشطة والتقويم ما بين (متدني جداً – مرتفع جداً) ، في حين مثلت التقديرات (متدن جداً- متدن – متوسط) ما نسبته (70%) من توافر هذه المؤشرات ، وإن تقديرات (مرتفع – مرتفع جداً) لم تمثل إلا (30%) من توافر هذه المؤشرات.

وهدف دراسة دحبور (2006) إلى تقييم كتاب العلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في ضوء مؤتمر التطوير التربوي في الأردن ، للعام الدراسي 2004/2005 م . وتكونت عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون كتاب العلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية في إقليم الوسط في المملكة الأردنية الهاشمية ، البالغ عددهم (225) معلماً ومعلمة . وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ملائمة كتاب العلوم الإسلامية في ضوء مؤتمر التطوير التربوي من وجهة نظر المعلمين متوسط وقد احتل مجال الشكل العام للكتاب المرتبة الأولى وحجال الوسائل التعليمية المرتبة الأخيرة .

وهدف دراسة سلمان (2007) إلى الكشف عن واقع الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن لتحليلها شكلاً ومضموناً . وتكونت عينة الدراسة من ستة كتب ، اربعة منها يدرسان في المرحلة الأساسية وتشمل صفوف : الأول والرابع والثامن والعاشر و والكتابان الآخران يدرسان في المرحلة الثانوية ، وقد بلغ عدد الأسئلة التي تم تحليلها (2565) سؤالاً ، منها (1681) سؤالاً في المرحلة الأساسية ، و(944) سؤالاً في المرحلة الثانوية. وأشارت نتائج الدراسة المتعلقة بالمرحلة الثانوية إلى أن المجال المعرفي احتل ما نسبته (99%) ، بينما نال المجال المهاري نسبة (1%) ، في حين لم يسجل أي سؤال تقويمي في المجال الوجداني . وفي افطار ذاته ، هدفت دراسة حماد (2009) إلى بيان مدى تضمين مستويات التفكير في لأسئلة كتب المواد الشرعية في المدرسة الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن . وتكونت عينة الدراسة من جميع الأسئلة المتضمنة في كتب المواد مقررة على الصفوف : السابع ، والثامن ، والتاسع ،والعاشر .

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن توزيع أسئلة كتب المواد الشرعية للصفوف من السابع حتى العاشر جاء على فئات التحليل على النحو الآتي : احتل التفكير المعرفي المرتبة الأولى حيث بلغت النسبة (85,61%) ، ثم جاء التفكير النقاري في المرتبة الثانية حيث بلغت النسبة (6,36%) ويلاحظ الفارق الكبير بينه وبين التفكير المعرفي ، وفي المرتبة الثالثة جاء التفكير التقويمي حيث بلغت النسبة (5,91%) وفي المرتبة الأخيرة جاء التفكير التباعدي حيث بلغت النسبة (2,08) .

المجال الثاني الدراسات المتعلقة بتحليل محتوى كتب اخرى

وقام خالد خميس (2007) بدراسة هدفت الى تقويم تنظيم المحتوى كتب الرياضيات لصفوف السابع ، والثامن ، والتاسع في فلسطين في ضوء نظريات التعلم والتعليم المعرفية و حيث اظهرت النتائج ان الكتاب

الثلاثة تعاني من ضعف مراعاة النمو الخلقى للمتعلمين وحاجتهم ، وضعف ارتباط خبرات المحتوى الرياضي بميولهم وهتماماتهم ، وضعف ارتباط المحتوى مع محتوى المواد الدراسية الأخرى .

وأجرى فريح (2012) دراسة هدفت الى تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الاطفال وكانت عينة البحث كتب القراءة العربية للمراحل الثلاثة الاولى للمرحلة الدراسية الابتدائية واما عينة الباحث فتشمل على المحفوظات الواردة في تلك الكتب ، وتوصلت الدراسة الى نتائج منها : هناك تركيز واضح على جوانب ظاهرية لمحفوظات وهو جانب يستحق الثناء والتقدير .

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال الدراسات السابقة نجد أن بعض الدراسات تناول محتوى كتب التربية الإسلامية والرياضيات ، والعلوم ، في حين ان هذه الدراسة تتعرض الى تحليل محتوى مواد مختلفة كاللغة العربية و الرياضيات ، العلوم ، في حين ان هذه الدراسة تتعرض الى تحليل محتوى كتاب القرآن الكريم و التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي في العراق ، من حيث معايير تنظيم المحتوى ، وعلى حد علم الباحث انها الدراسي الاولى في محافظة ذي قار ، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الكشف عن الخصائص والموصفات الواجب توفرها في الكتاب المدرسي من حيث تنظيم المحتوى .

التحليل :

أولاً: بيانات عامة

أ- اسم الكتاب : القرآن الكريم و التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي .

يرى الباحث بعد الرجوع الى الكتاب - موضوع البحث - ان العنوان طويل بعض الشيء ,ويقترح تسميته كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي .

ب- تأليف : لجنة متخصصة في وزارة التربية العراقية .

ويرى الباحث بعد الرجوع الى الكتاب - موضوع البحث - انه خلا من اسماء الكتاب ولقبهم العلمي هذا مخالف لمعايير الكتاب الجديد .

ج- الناشر : وزارة التربية العراقية , مطبعة الوقاف الحديثة , الطبعة الاولى (2015).

د- حجم الكتاب :16,5 سم -23,5 سم ويرى الباحث انه متوسط ومقبول من الطلبة , لسهولة حمله .

المشرف العلمي على الطبع : باسم حسين خلف .

المشرف الفني على الطبع : خليل محمد خليل .

تصميم : خليل محمد خليل .

أجراء الكتاب : اشتمل الكتاب على خمس وحدات , خصص الجزء الاول منها ويضم ثلاث وحدات , للفصل الدراسي الأول وخصص لجزء الثاني وحدتان اثنتان , وهما :- الرابعة , والخامسة .

عدد الصفحات : ان عدد صفحات كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي في العراق هي مائة وست وثلاثون صفحة .

ثانيا : إخراج الكتاب :

مناسبة حجم الكتاب للطلبة :

من الواجب ان يكون الكتاب المعد متوسط الحجم (جورانه, احمد, 2006) بالنظر الى الكتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية موضع البحث يجد أن حجمه متوسط ومناسب للمرحلة الاعدادية , فو اكثر جذبا واسهل حملا واقل كلفة .

جاذبية غلاف الكتاب وجودة تغليفه :

ان غلاف الكتاب هو اول ما يبدو منه , فمن الواجب ان يكون مصورا بصور جذابة (الهاشمي , عطية , 2011) .

بالنظر الى غلاف كتاب التربية الاسلامية - موضوع البحث - نجد انه يتسم بالتصميم الجديد وتناسق الالون , لكن تكرار رسم صورة وردة في بداية كل وحدة لم تكن واضحة وجذابة , اضافة الى غلبة اللون الاصفر الباهت على الغلاف .

مناسبة ورق الكتاب من حيث : السمك والنوع والحجم .

وبالنظر الى الكتاب - موضع البحث- يجد الباحث انه استوفى هذا المعيار .

استخدام علامات الترقيم :

بالنظر الى الكتاب موضع البحث يجد الباحث انه استوفى عذا المعيار الا وجود اخطاء طفيفة .

شمول الكتاب على قائمة مراجع ومصادر :

من مواصفات الكتاب الجديد انه يوفر لقرائه قائمة مختارة من المراجع و المصادر التي تمكن الطلبة من الرجوع إليها , لإثراء معلوماتهم (الهاشمي ,وعطية,2009) .

وبالنظر الى الكتاب - موضع البحث- يجد الباحث انه لم يستوفِ هذا المعيار وقد خلا من وجود المصادر والمراجع .

شمول الكتاب على فهرس يوضع محتوياته .

وبالنظر الى الكتاب موضع البحث يجد الباحث انه مستوف لهذا المعيار وقد وضع فهرست في اخر الكتاب ص(135-136) .

ثالثا : المقدمة :

من صفات الكتاب الجيد انه لا بد من التعريف بالمؤلف وخبراته في ميادين استخدام الكتاب , ولا بد ان يوضع المؤلف طريقة استخدام الكتاب , ليستفيد المعلم والمتعلم وولي الامر في فهم ودراسة الكتاب (عطية , على, 2012)

اتضح من التحليل الذي قام به الباحث على الكتاب عينه البحث انه لم يذكر اسماء المؤلفين ولا خبراتهم وتجاربهم المتعلقة في ميدان التربية الاسلامية , انما اكتفى بذكر “ تأليف لجنة متخصصة في وزارة التربية“ ص1 أما في الصفحة 3 ذكر فقط كلمة اللجنة.

شمول مقدمة الكتاب على أهم خصائص الطلبة الذين أُلّف لهم الكتاب :

لم يجد الباحث في مقدمة الكتاب- موضع البحث- على ما يشر الى المرحلة العمرية والسمات العقلية والنفسية للطلبة الا في عبارة مختصرة في الصفحة رقم 3 وهي “نصوص شريفة مناسبة للمرحلة العمرية“

وضع الكتاب موضع التجريب والملاحظة قبل استخدامه :

قد اجمع التربويون والمتخصصون على ا الكتاب المدرسي الجيد هو الذي يكون نتاج التجريب العلمي في مادته وتنظيمه وطريقة عرضه (الوائلي , سعاد والدليمي , طه , 2011)

وبالنظر للرجوع للكتاب - موضع البحث - وعلى حد علم الباحث انه لم يتم تجريبه قبل اقراره كمنهج ثابت , مع العلم ان هناك بعض المناهج قد جربت قبل اقرارها كمنهج اللغة الانكليزية الذي طبق على محافظة المثنى كتجربة اولى ومن ثم عمم كمنهج شامل .

رابعاً : الاهداف :

مناسبة الاهداف لمستوى الطلبة , فاذا كانت الاهداف ادنى من مستوى الطلبة , تصبح المخرجات التعليمية متدنية وفيه ضياع للجهد والوقت , واذا كانت اعلى من مستوى الطلبة , فانها تصبح غابات يصعب الوصول اليها , ويجد الباحث تحقق هذا المعيار في الكتاب - موضع البحث- فقد اختار مؤلف الكتاب مواضيع مناسبة للمرحلة العمرية مثال : الشكر , رعاية اليتيم حقوق الانسان , والخمر والمخدرات وغيرها .

خامساً: المحتوى:

إن كفاءة المؤلف ووجهة نظره التربوية وخبراته وتجاربه الميدانية , ومعرفته بطبيعة المادة التي يؤلف فيها, ومعرفته بطبيعة الجمهور المستهدف , وبالأهداف التي يريد تحقيقها في هذا الجمهور من خلال الكتاب , ومعرفته بمعايير المحتوى الجيد , وبأفضل طرق اختياره, كل هذا لابد وأن ينعكس على محتوى الكتاب الذي يؤلفه .

ترجمة محتوى الكتاب لطبيعة المجتمع العراقي واتجاهاته الاسلامية:

وبالنظر إلى الكتاب - موضع التحليل - يجد الباحث أن محتواه تضمن موضوعات قرآنيه من سورة يس المباركة واحاديث نبوية شريفة وقصص من القرآن الكريم و مواضيع اخرى في بناء الانسان ص25, المتشابهات بالرجال والمتشبهين بالنساء ص51, حرمة التكفير ص72 , حقوق الانسان في الاسلام ص96, اثر الخمر والمخدرات ص126 , وهي مواضيع تتلائم مع الاهداف التي رسمت من اجلها , وبالتالي يمكن القول بأن هذا المعيار قد تحقق .

مناسبة المحتوى كما وكيفا مع نصبيه في خطة الدراسة :

بالنظر إلى الكتاب- موضع التحليل- فقد قسم الكتاب الى خمس وحدات دراسية في كل وحدة خمس موضوعات , خصص الجزء الأول منها ويضم ثلاث وحدات للفصل الأول من العام الدراسي , وخصص الجزء الثاني ويضم ثلاث وحدات للفصل الأول من العام الدراسي , وخصص الجزء الثاني ويضم وحدتين للفصل الثاني . وهذا المحتوى غير مناسب كما وكيفما مع نصبيه في خطة الدراسة , بسبب ازدياد اعداد الطلبة في الصف مما يجعل المدرس بحاجة الى وقت اكثر لإجراء الاختبارات التحصيلية واليومية , فقد

يصل العدد الى 60 طالبا او طالبة وبالتالي يرى الباحث ان هذا المعيار غير محقق لميول طلبة الصف واهتماماتهم .

مراعاة محتوى الكتاب لميول واهتمامات لكتبة الصف الرابع الاعدادي:

فجدير بمؤلفي الكتب أن يعنوا بميول المتعلمين ، وأن يتعرفوا دوافعهم واهتمامهم وخبراتهم.

وبالرجوع غلى الكتاب - موضع التحليل - فليس فيها ما يشير إلى أن المؤلفين اختاروا موضوعاته وفق ميول الطلبة ، في ضوء دراسات الميول ولذلك جاءت موضوعاته متنوعة دونما رابط بينها أو اتجاه معين .

مراعاة محتوى الكتاب لقدرات الطلبة والفرق الفردية بينهم:

هذا المعيار مهم لأنه يأخذ في الاعتبار مراعاة محتوى الكتاب للفرق بين الطلبة دينيا واجتماعياً ، ونفسياً ، ومهارياً .

وبالرجوع إلى كتاب -موضع التحليل - للنظر في مدى استجابة المحتوى لهذا المعيار , نجد أنها استجابة جيدة .

معالجة محتوى الكتاب للمشكلات الاجتماعية المعاصرة والتطلعات المستقبلية :

إن المنهج لجيد لا يخدم الطلبة فقط في حياتهم المدرسية ، بل يجب أن يتعداه إلى أبعد من ذلك ليتناول المشكلات المستقبلية . وقد تبين من نتائج تحليل ارتباط المحتوى بمشكلات المجتمع العراقي المعاصرة مثل موضع اثر الخمر والمخدرات ، حقوق الانسان ، وحرمة التفكير الا أنه لم يتضمن موضوعات عن احترام الديانات وحرية التعبير واحترام الاخر ، وخطر التكفيريين على الوطن والامة الاسلامية.

مساهمة محتوى الكتاب في تشكيل شخصية الطلبة بما يقوي علاقتهم بمجتمعاتهم أو بالقيم التي يتناولها:

وبالنظر إلى محتوى الكتاب نجد أنه حاول تشكيل شخصية الطلبة بما يقوي علاقتهم بمجتمعهم من خلال عرض موضوعات إسلامية تدعو الى المحبة والتعاون مثل موضوع المحبة ص55 والشكر ص29 ، ويرى الباحث ان بحاجة محتوى الكتاب الى مواضيع اخرى تدعو الى التسامح وقبول الاخر وحرية التعبير.

مساهمة الكتاب في تزويد الطلبة ببعض الأفكار وأنماط السلوك العالمية التي تتعارض مع قيم وعقيدة المجتمع العراقي .
وبالنظر إلى

محتوى الكتاب نجد أنه حاول تشكيل شخصية الطلبة بما يقوي علاقتهم بمجتمعهم من خلال عرض موضوعات إسلامية تدعو إلى المحبة والتعاون مثل موضوع المحبة ص55 والشكر ص29 , ويرى الباحث ان بحاجة محتوى الكتاب إلى مواضيع أخرى تدعو إلى التسامح وقبول الآخر وحب التعبير .

مساهمة الكتاب في تزويد الطلبة ببعض الأفكار وأنماط السلوك العالمية التي لا تتعارض مع قيم وعقيدة المجتمع العراقي

فالمحتوى الجيد يشمل أنماطاً من التعلم لا تعترف بالحدود الجغرافية بين البشر , ويقدرها يعكس المحتوى الصيغة المحلية للمجتمع ينبغي أن يربط بالعام المعاصر من حوله , فالثقافات الإنسانية المختلفة تفتح آفاقاً أمام التلميذ فيكتسب خبرات متنوعة ومتعددة شريطة ألا تناقص أهداف المجتمع وأفكاره ومعتقداته الذي ينتمي إليه. وعند الرجوع إلى محتوى الكتاب - موضع التحليل لم يجد الباحث موضوعات لها صفة العالمية .

مساهمة محتوى الكتاب بين جوانب السلوك الثلاثة : الجانب الوجداني , والجانب المهاري .

إن يكون الكتاب المدرسي أداة من أدوات نمو الطلبة ووسيلة من وسائل تكامل شخصية بينه وبين نفسه , وبينه وبين بيئته , وبينه وبين المعرفة . فالمنهج بمفهومه الحديث يسعى إلى تنمية شخصيته متكاملة الجوانب , وبالنظر في الكتاب - موضع التحليل - نجد أنه اهتم بالجانب المعرفي واغفل عن الجانب الوجداني والمهاري .

تكامل محتوى الكتاب تكاملاً داخلياً مع نفسه .

هناك مبادئ يجب الأخذ بها عند تأليف الكتاب ومنها أن تكون موضوعات الكتاب مرتبطة ومنتجة شكلاً ومضموناً , وأن تكون خبراتها متكاملة بعضها مع بعض الآخر بحيث يكتشفها الطلبة من خلال قراءتهم واستخدامهم للكتاب المدرسي .

وبالرجوع إلى الكتاب - موضع التحليل - نجد تناقراً بين موضوعاته داخل الوحدة الواحدة , فمثلاً في الوجد الأولى يعرض الكتاب في الوحدة الأولى الثانية , والثالثة في الدروس الأولى سورة يس وفي الوحدة الرابعة سورة سبأ والخامسة سورة فاطر , ويرى الباحث انه قد تكامل في الوحدة الأولى والوحدة الثانية او

الثالثة ، ولم يستوفي هذا المعيار في الوحدة الرابعة والخامسة، ومن جهة آخر عند عرض سورة يس ص10 تلاها في موضوع قصص الانبياء قصة نبي الله يعقوب عليه السلام فالأجدر حسب ما يراه الباحث ان يأتي بقصة عن نبي الله عيسى عليه السلام ، لارتباطها بسورة يس المباركة .

الكتاب الجديد ما تتسم لغته بالسهولة والفصاحة :

إن من مواصفات الكتاب المدرسي الجيد أن يكون في جملته سهل الأسلوب في لغته ملائماً لمستوى الطلاب في تعابيره ، وأن يعني في لغته وأسلوبه بتبسيط المفاهيم والتعابير الفنية ، بما يتفق ومستويات الطلاب العقلية والثقافية واللغوية (الهاشمي وعطية ، 2010) . وبالرجوع إلى الكتاب – موضع البحث – يتضح فصاحة لغة الكتاب بعامة .

لغة الكتاب سليمة وخالية من الأخطاء الإملائية والنحوية :

فإن من مواصفات وخصائص الكتاب المدرسي الجيد أن تكون لغته سليمة وخالية من الأخطاء الإملائية والنحوية . وبالنظر إلى الكتاب المدرسي القرآن الكريم والتربية الإسلامية – موضع التحليل – خلا من الأخطاء الإملائية والنحوية ، بحسب علم الباحث ، باستثناء ص99 حيث ورد خطأ في موضوع حقوق الانسان في الاسلام “ثانيا حق الحرية” النقطة الرابعة حق السكن فقد استشهد المؤلف بسورة النور الآية 27-28 حيث تبين بعد الرجوع للقران الكريم ان الآية 28 ليس من سورة النور حسب نا ذكر المؤلف .

اعتماد محتوى الكتاب على الأسلوب الحوارى المبسط للوصول إلى الحقائق والمفاهيم :

فما يجب مراعاته عند عرض المحتوى هو أن يعتمد السرد والحوار والمعالجة القصصية أساليب معالجة النصوص (سالم، 1999)

وبالرجوع إلى الكتاب – موضع التحليل – نجد اعتماده على إلقاء المعلومات ، والحوار وذلك بعرض الموضوع بأكمله ثم يليه بعد ذلك مجموعة من الأسئلة التي تقيس استظهار ما فهم من الموضوع وبهذا فقد استوفى المعيار .

اهتمام محتوى الكتاب بتبسيط المصطلحات والتعبيرات والكلمات وتفسيرها بما يتفق وإفهام الطلبة.

فينبغي على مؤلفي الكتاب مراعاة مستوى المرحلة التي ألف لها الكتاب ، وذلك بتبسيط المصطلحات والتعبيرات الجديدة وشرحها شرحاً وافياً بما يتناسب مع فهم الطلبة.

وبالنظر إلى الكتاب- موضع البحث- نجد مراعاة الكتاب لهذا المعيار بدرجة جيد جداً فقد جاء بيان لمعاني الكلمات بعد كل سورة أو حديث وبعضها في هامش الكتاب مثل ص49 جاءت كلمة المثلاث ومثاوي خدودهم .

سادساً : الوسائل التعليمية :

اتصال الوسائل التعليمية الواردة الكتاب بالمحتوى :

فيؤكد المتخصصون من المعايير الواجب توفرها في الكتاب الجيد هو أهمية اتصال الوسيلة التعليمي اتصالاً مباشراً بالنص . وذلك لأن الوسيلة عبارة عن شرح إيضاحي مكمل للفكرة أو الموضوع . وإن عدم اتصالها بالموضوع عديم الجدوى ، وربما سببت تشويشاً وخطأً في ذهن الطلبة .

وبالنظر إلى الكتاب - موضع الدراسة - نجد أن الوسائل التي تضمنها الكتاب من صور غير متصلة بالمحتوى ، فقد رسمت صورة وردة على غلاف الكتاب وتكررت نفس الصورة في باحث بداية كل وحدة أي خمس مرات ، وحسب ما يراه الباحث انها ليس لها أي علاقة مع محتوى الكتاب فمن الافضل وضع صورة لرسم قراني او مسجد تاريخي او احد الاضرحة او المخطوطات .

وضع ودقة الوسائل التعليمية:

فمن العوامل المساعدة على جذب انتباه التلميذ وضوح ودقة الصورة المصاحبة ، فكل ما يقوم به مؤلفو الكتب هو من أجل تنمية سلوك الطلبة . وبالرجوع إلى الكتاب - موضع التحليل- نجد أنه اشتمل فقط على صور مصاحبة واحدة ولكن ألوانها لم تكن جذابة أو متنوعة ، فهي باللونين (الاخضر و الاصفر) فقط ، ولم تكن باعثة على الانتباه .

سابعاً: التقويم .

إن عملية التقويم أساسية لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التعليمية للكتاب المدرسي ، إذ يتصف الكتاب المدرسي الجيد بأنه يحتوي على أسئلة تقييمية تتصف بأنها شاملة لجميع عناصر المحتوى ، وأنها تتنوع لتقيس الجوانب المعرفية و النفسحركية و الانفعالية ، وأنها تتناسب مستوى إدراك الطلبة ، وتراعي الفروق الفردية بينهم ، وتتمى التفكير الإبداعي لديهم .

كفاية أسئلة الكتاب في الكشف عن استيعاب الطلبة لمادة الكتاب .

فعملية كفاية أسئلة الكتاب المدرسي تزود المعلم بمعلومات تمثل تغذية راجعة تعبر عن مدى تحقق النتائج التعليمية ، وبالنظر إلى أسئلة الكتاب - موضع التحليل- يتبين كفاية أسئلة الكتاب التي تكشف عن فهم واستيعاب لموضوعات الكتاب المقررة . ويرى الباحث ان اسئلة المناقشة لم تكن كافية بالشكل الصحيح لجميع جوانب الموضوع سواء كان نصاً قرآنياً او حديث نبوي شريف .

سهولة ووضوح أسئلة المناقشة والتدريبات في الكتاب .

فمن الشروط الواجب نوافرها في أسئلة التقويم سهولتها ووضوحها لتتناسب نضج الطلبة . وبالنظر إلى أسئلة الكتاب - موضع التحليل- يتضح سهولة ووضوح أسئلة المناقشة والتدريبات وصياغتها بشكل مباشر .

تنوع مستويات أسئلة الكتاب تدريباته على نحو يتناسب مع الفروق الفردية. فينبغي ان تراعي أسئلة الكتاب الجيد الفروق الفردية بين الطلبة ، أن تتنوع بين أسئلة موضوعية، ومقالية بنوعها ، وتشمل هذه الأسئلة على المستويات المتعددة للمجال المعرفي (تذكر ، فهم ، تطبيق ، تحليل، تركيب، تقويم) . وبالنظر إلى أسئلة الكتاب - موضع التحليل- نجد أن الاسئلة ركزت في معظمها على النوع المقالى لقياس الفهم و الاستيعاب ، وأن الأسئلة الموضوعية كانت غير موجودة .

شمول الأسئلة والتدريبات لكل موضوعات الكتاب .

فمن بين معايير الكتاب الجيد تناسب توزيع فمن بين معايير الكتاب الجيد تناسب توزيع الأسئلة والتدريبات على الكتاب حيث إن توزيع الأسئلة على موضوعات الكتاب يعطي مجالاً لمعرفة مقدار ما استوعبه الطلبة . والملاحظ أسئلة وتدريبات الكتاب - موضع التحليل - موزعة على كل موضوعات الكتاب ويشكل متوسط .

نتائج الدراسة:

تبين من تحليل محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعداد الذي قام به الباحث وفقاً للمعيار الذي تم بناؤه ، مجموعة من النتائج يمكن عرض أهمها فيما يلي :

- 1 - عنوان الكتاب طويل وغي مختصر .
- 2 - لم يذكر في مقدمة الكتاب ما يؤكد عما إذا كان الكتاب وضع للتجريب قبل استخدامه أم لا ، وما مدى حظه من الصدق ومناسبته لما وضع له .
- 3 - لا يوجد في مقدمة كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية أي تحديد للأساس النظري والتربوي وقوانين التعليم التي بنى عليها الكتاب ، وبذلك جاء الكتاب خالياً من الإرشادات والتوجيهات التي يمكن للمدرس أن يسير على هديها في تدريس هذا الكتاب .
- 4 - لا يحتو كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية على مجموعة من الأهداف المحددة الواضحة لتدريس الكتاب والمراد تحقيقها .
- 5 - لم تتضمن مقدمة الكتاب إشارة إلى طرق وأساليب التدريس والتقويم المناسبة للتدريس .
- 6 - أن محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية قد أسهم في تزويد الطلبة بالمفاهيم والقيم والاتجاهات والعادات المرغوب فيها إسلامياً .
- 7 - لم يسهم محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية في تزويد الطلبة ببعض الأفكار وأنماط السلوك العالمية التي لا تتعارض مع قيم وعقيدة المجتمع العراقي .
- 8 - أن طبيعة الاتجاهات السائدة في محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع العلمي منها ما هو إيجابي مثل : تقوية

العقيدة الدينية في نفوس الطلبة ، وتنمية الوازع الديني لديهم ، وتنمية مجموعة من القيم مثل المحبة ، رعاية اليتيم ، حقوق الانسان ، الشكر، وفاء ، الصدق ، مساعدة الآخرين ، طاعة الوالدين .

9 - عدم تكامل محتوى كتاب القران

الكريم والتربية الاسلامية تكاملاً داخلياً مع نفسه.

10- أن لغة الكتاب سليمة وخالية من الأخطاء الإملائية والنحوية .

11- خلا الكتاب من الوسائل التعليمية.

12- أن محتوى الكتاب تضمن أسئلة وتدرجات شاملة وواضحة وكافية في الكشف عن استيعاب الطالب الطلبة المادة الكتاب غير انه اعتمد على نوع واحد من الاسئلة وهي

المقابلة فقط

13- أن الكتاب كطابق لمواصفات الكتاب المدرسي الجيد من حيث مناسبة حجمة لطلبة، وتميز عناوينه، ومناسبة ورقة، وشموله على فهرس ، غير أن غلافه لا يعد عامل جذب لطلبة الصف ووجدت أخطاء في علامات الترقيم فضلا عن خلوه من قائمة مصادر ومراجع .

16- مما سبق يتضح صدق فرض الدراسة والذي ينص على أنه لا يتوفر بعض المعايير التربوية الحديثة في محتوى كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية للصف القران الكريم والتربية الإسلامية .

توصيات الدراسة:

انطلاقاً من النتائج السابقة للدراسة ، فإن الباحث يقترح مجموعة من التوصيات التالية:

1 - ان يتغير عنوان الكتاب من

القران الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي الى ,,كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي,,

2 - أن تحتوي مقدمة الكتاب على

مجموعة من الإرشادات والتوجيهات التي يمكن للمدرس أن يستعين بها ويسير على هديها في تدريس هذا الكتاب .

- 3 - أن يحتوي كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي العراقي في مقدمته على اسماء اللجنة المتخصصة في وزارة التربية مع ذكر اللقب العلمي لأعضاء لجنة التأليف .
- 4 - أن يحتوي كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية في مقدمته على تحديد للأساس النظري والتربوي وقوانين التعلم التي بنى على أساسها الكتاب .
- 5 - أن يوضح كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية على أساس علمي موضوعي ودراسات ميدانية يتم فيها تحديد خصائص ومطالب طلبة الصف الرابع الاعدادي في العراق .
- 6 - ان يحتوي كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية على بعض المشكلات الاجتماعية المعاصرة وحلولها والتطلعات المستقبلية .
- 7 - أن يحتوي كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية على مهارات القيام بالنقد والتحليل والتفسير .
- 8 - أن يُذكر في محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية قائمة مصادر ومراجع .
- 9 - أن يحتوي كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع على وسائل تعليمية كافية ومتنوعة وجذابة للطلبة .

المصادر والمراجع :

- 1 - الجلاد, ماجد (2001). تحليل الأسئلة التقويمية في كتب التربية الاسلامية للصف الثامن والتاسع في الاردن . مجلة أبحاث اليرموك " العدد17 ص63-83 .
- 2 - السر , خالد خميس (2007) . تقويم محتوى كتب الرياضيات للصفوف: السابع , والتاسع , الاساسي في فلسطين , في ضوء نظريات التعلم والتعليم المعرفية , مجلة الجامعة الاسلامية سلسلة الدراسات الانسانية المجلد السادس عشر , العدد الاول , ص441-444 يناير 2008.
- 3 - الهاشمي ,عبد الحمن ووعطية محسن (2009) . تحليل مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية .ط10 عمان - الأردن : دار الصفاء .
- 4 - جورانة ,أحمد (2006) . تطوير الانشطة والتقويم في كتب التربية الاسلامية في ضوء النؤشرات المعاصرة وقياس أثر وحدات تعليمية مطورة في تحصيل الطلبة و اتجنتهاتهم .اطروحة دكتوراء غير منشورة, جامعة عمان العربية الاردن .
- 5 - حماد , حمزة (2009) . مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في الاردن . رساله ماجستير غير منشورة جامعة عمان العربية للدراسات العليا, الاردن .
- 6 - دحبور ,صالح (2006) . تقييم كتاب العلوم الاسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الاسلامية في ضوء مؤتمر التطوير التربوي في الأردن . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة اليرموك , الاردن.
- 7 - سلمان , خالد (2007) . الأسئلة التقويمية في كتب التربية الاسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الاردن . دراسة تحليلية اطروحة دكتوراة غير منشورة , الجامعة الاردنية عمان .

- 8 - صلاحين , علي (2003) .
تقويم كتاب الثقافة الاسلامية للصف الاول الثانوي الشامل من وجهة نظر المعلمين والطلبة .
رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة عمان العربية للدراسات العليا .
- 9 - مذكور, علي (1999) . منهج التربية الاسلامية اصولا وتطبيقاتا . مكتب الفلاح : الكويت .
- 10- الامين, محمد اسماعيل (2000) . طرق تدرس الرياضيات نظريات وتطبيقات . دار الفكر , القاهرة :مصر .
- 11- التجديد التربوي , مجلة علمية محكمة نصف سنوية, تصدرها ادارة البحوث والدراسات التربوية في وزارة التربية والتعليم الادنية , العدد التاسع , ديسمبر 2001, ص14 .
- 12- الوكيل , حلمي ومحمود حسين (2005) . الحديثة الاتجاهات في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى . دار الفكر العربي , القاهرة .
- 13- فريح , احمد (2012) الابتدائية في . تحليل محتوى كتب القراءة العربية للمرحلة ضوء ادب الاطفال . رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة المستنصرية , العراق .
- 14 - سالم , محمد (1999) . المواد التعليمية المستخدمة في المدارس المصرية : المشكلة والحل " بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الرابع والأربعون للجمعية الدولية للقراءة . سان يغو : الولايات المتحدة الامريكية .
- 15- الدوسري ,راشد (7004) . القياس والتقويم التربوي الحديث . دار الفكر والتوزيع , ط 1 , ص 177-178 .
- 16- الفتلاوي , سهيلة (2005) . المنهاج التعليمي والتوجه الايدلوجي " النظرية والتطبيق الأولى " دار الشروق , عمان : الاردن .
- 17- فؤاد , محمد موسى (2002) . علم مناهج التربية من المنظور الاسلامي . زهرة المدائن للخدمات العلمية , المنصورة : مصر .
- 18- هشام , عليا واخرون (1999) . تخطيط المنهاج وتطويره . دار الفكر, ط3, الاردن .